

## يتجرعه ولا يكاد يسيغه - الحلقة (7) من حلقات التدبر (مفتاح حياة القلب) أ.د.أحمد بن محمد الخليل

أحمد الخليل

من علامات حياة القلب. من علامات حياة القلب وصحته. الاقبال على القرآن تدبراً وفهمها. قال ابن القيم رحمه الله مفتاح حياة القلب تدبر القرآن والتضرع بالاسحاق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فيل يتجرعه ولا يكاد يسيئه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب قوله تعالى من ورائه جهنم ويسبقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه - [00:00:47](#)

لما نتأمل في هذه الآية او ستجد ان السؤال لماذا اختار القرآن كلمة يتجرأ القرآن اختيار الكلمة يتجرعه لأن هذه الكلمة تشتمل على عدة معاني لا يمكن الاتيان بها الا - [00:01:40](#)

باستخدام هذه الكلمة ما هي هذه المعاني؟ هذه المعاني كما يلي المعنى الاول يتجرعه التجرع هو الشرب بتكلف وتعب ومشقة وهذا يجرنا المعنى اخر. اذا كانت التجرع هو شرب بتكلف وتعب. لماذا يتتكلف ويشرب - [00:02:00](#)

فليدع الشرب وهذا يدعونا لشيء اخر وهو انه يتجرعه لشدة العطش العظيم. فهو بين امرین ان شرب وقع في المشكلة وان ترك وقع في المشكلة. هذا معنى. المعنى الثاني ان معنى هذه الكلمة يتجرعه - [00:02:24](#)

يعني انه يشربه جرعة بعد جرعة فلا يستطيع ان يشربه جملة واحدة كما يفعل المتداوي بالدواء المر اذا اراد ان يتخلص ماذا يصنع هنا لا يستطيع لا يستطيع مطلقاً ان اشرابه جملة واحدة لماذا؟ لشدة مراراته والعقاب الذي يحس به عند شرب هذا الشراب - [00:02:44](#)

تتصور كيف ترسم لنا الآية وضع هذا الشخص الذي يشرب هذا الشراب اخيراً ولا يكاد يسيغه يعني لا يقرب من الاستساغة فكيف ان يقع بها؟ بعيد جداً لا يقرب من الاستساغة. لكن ما هي الاستساغة؟ الاستساغة - [00:03:08](#)

هي مرور الشراب في الحلق بسهولة هذا لا يقرب منه. هذا لا يقرب منه. نسأل الله العافية والسلامة. الآية الحقيقة مع التقصير في شرحها الا انها تجعلك تتصور من في النار وهو يشرب هذا الصديد - [00:03:29](#)

من الكلمة يتجرعه من هذه الكلمة فقط استطاعت الآية ان ترسم لك صورة واضحة لآلية العذاب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يمر علينا هذا التجمع وان ينجينا من عذاب جهنم - [00:03:48](#) - [00:04:10](#)